انما يحصل بواسطة التناهي والتناهي لا يكون من مقومات الجسم
وانما كان الزمان عرضا لانه مقدار الحركة على احد الاقوال فيه والمقدار
يتوقف على المتقدر به والحركة عرض والمفتقر الى العرض عرض وانما كان
العدد عرضا لانه متقوم بالوحدات التي هي اعراض والمتقوم بالعرض
عرض فيكون العدد عرضا وللكم خواص ثلاثة يتوصل بها الى معرفة
حقيقته الاولى انه يقبل القسمة الثانية وجود عاد يعده اما
بالفعل كما في العدد واما بالتوهم كما في المقدار فان كل مقدار من
المقادير الثلاثة يمكن ان يفرض فيه واحد يعد الحبل بالاذرع
ومعنى العد انك اذا اسقطت منه امثاله فني المعدود الثالثة
المساواة ومقابلاها اعني الزيادة والنقصان فان العقل اذا
لاحظ المقادير او الاعداد ولم يلاحظ معها شيئا اخر امكنه الحكم بينهما
بالمساواة ومقابليها واذا لاحظ شيئا اخر ككون هذا احمر ولم يلاحظ
معه عددا ولا مقدارا لم يمكنه الحكم بشيء منها والكيف عرض غير قابل
للقسمة وللنسبة بها اي بالذات اي لا يقبل القسمة ولا النسبة
لذاته فخرج الجوهر والكم وباقي الاعراض النسبية التي هي الاضافة
والاين والمتى والوضع والملك وان يفعل وان ينفعل ودخل
في التقييد بذاته المستفاد من الضمير العلم بالاشياء المقتضية
للقسمة وعدمها لا يقال من الكيفيات ما يتوقف تعقله على تعقل
شيء اخر كالعلم والقدرة لانا نقول ليس هذا بتوقف وانما هو
استلزام واستعقاب بمعنى ان تصوره يستلزم تصور متعلق
له بخلاف النسبيات فانها لا تتصور الا بعد تصور المنسوب والمنسوب

اليه

اليه وبالجملة المعني بالكيفية ما ذكر فلو كان شيء مما يعد في
الكيفيات على خلاف ذلك لم يكن كيفية واقسام الكيف اربعة
كيفيات محسوسة باحدى الحواس الخمس الظاهرة كالحرارة والبرودة
المدركين باللمس وكالالوان والاضواء المدركين بالبصر وكالاصوات
والحروف المدركين بالسمع وكالروائح المدركة بالشم وكالمذوقات
وما كان من المحسوسات راسخا كحلاوة العسل وملوحة ماء
البحر انفعاليات لانفعال الحواس عنها اولا وما كان منها غير
راسخ كحمرة الخجل وصفرة الوجل يسمى انفعالات لانها لسرعة زوالها
شديدة الشبه بان ينفعل فخصت بهذا الاسم تمييزا بين القسمين
وكيفيات نفسانية مختصة بذوات الانفس كالحياة والصحة
والادراك وكالقدرة والارادة وهي ان كانت غير راسخة تسمى حالا
والا سميت ملكة كالكتابة فانها في ابتدائها حال فاذا استحكمت
صارت ملكة وكيفيات استعدادية اي مقتضية استعدادا وتهيأ
لقبول اثر ما بسهولة كاللين ويسمى ضعفا ولا قوة او للدفع
وعدم القبول كالصلابة ويسمى قوة طبيعية وكيفيات مختصة
بالكميات كالمثلثية وكالزوجية واشرت بقولي ارتسم الى ان
هذه الاجناس العالية بسيطة لا يتصور لها حد حقيقي كما مر
وابن هو حصول الجسم اي الطبيعي وهو لغة كل شخص مدرك
كما قال ابن دريد او الجسد وهو مجمع البدن والاعضاء من الحيوانات
كما في المصباح وقد كثر الخلاف في حقيقته اصطلاحا فذهب
المحققون من المتكلمين الى انه الجوهر القابل للانقسام من غير